mroftalp htehaB ni knil muideM

فوائد دراسة السيرة النبوية) 1 (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91 21 8102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد استعينوا بالله سبحانه وتعالى لتناول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالتأويل والبيان والشرح - 00:00:00

والاستنباطات من سيرته ومغازيه صلوات الله وسلامه عليه وشرف لنا ان نجلس هذا المجلس مع سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم عليه افضل صلاة وعليه اتم التسليم - 00:00:19

سألني الله ان يجمعني واياكم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلد اللهم امين مذكرا نفسي واخواني بامر بدأنا الله به بدأ الله به وسن بملائكته وسلس بامره للمؤمنين بذلك - 00:00:36

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقد ذكر الامام العالم الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى من مناقب اهل الحديث كثرة صلاتهم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فكلما ذكر اسم النبي صلوا عليه - 00:00:56

فينالون بكل صلاة يصلونها على النبي عشر صلوات من ربهم الكريم سبحانه وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا فمع سيرة هذا النبي الكريم سيد ولد ادم - 00:01:19

المرسل رحمة للعالمين كما قال تعالى في كتابه الكريم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كما قال تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:01:41

هذا الرسول الذي ارسل بالهدى ودين الحق ليظهر الله دين الاسلام على الاداني كلها قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:02:01

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا لا شيء من سيرة هذا النبي الكريم عليه افضل صلاة واتم تسليم هو وسائر اخوانه من المرسلين - 00:02:20

ان هذا الرسول الكريم ارسل الى الناس كلهم ليس كسائر الرسل الذين كانوا يرسلوا الى اممهم فقط قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قال تعالى في كتابه الكريم - 00:02:39

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قال ايضا لانذركم به ومن بلغ ايا من بلغه امري امن بلغه خطابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان النبي يرسل الى قومه خاصة - 00:03:00

وبعثت للناس كافة فمع شيء من سيرة هذا النبي الكريم قال يخفى عليكم ان دراسة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نوع من العلم من اعظم العلوم فان ديننا يؤخذ من كتاب ربنا ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

قال قد امر الله الصحابة او حث الله بعض الصحابة على النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفيدوا من سيرته في اسفاره وفي مغازيه ويرجعوا الى اهلهم منزرين محذرين كما قال تعالى في كتابه الكريم - 00:03:47

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فكان من مقاصد السفر مع رسول الله في مغازيه - 00:04:10

ان الناس يتفقهون في الدين من رسولهم الامين يرجعوا الى قومهم منذرين مبشرين محذرين كان هذا من مقاصد الخروج في

المغازي مع هذا النبي الكريم عليه افضل صلاة واتم تسليم - 00:04:28
من فوائد دراسة السيرة انها علم يتعلم علم شرعي يتقرب به الى الله وقد قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات من فوائد تعلم السيرة ان ايماننا بنبينا محمد يزداد - 00:04:47
فالايمان يزداد بتواتر الادلة وتواتر البينات الواضحات الجليات من دراسة سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومع مجالسة هذا النبي الكريم. وان كان قد مات فسيرته لم تمت واحاديثه لم تمت - 00:05:06
من معايشتنا لسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نأنس ونتصبر لقد قال الله تعالى في سير المرسلين اجمعين وقصصهم لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب قال تعالى وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:05:27
فسيرة الرسول بها يثبت الفؤاد سيرة الرسول فيها مواساة لكل شخص فاي مبتلى اذا نظر الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يجد اسوة فيه تواسيه في ابتلائه واي شخص فقد عزيزا عليه - 00:05:51
اذا ذكر النبي محمدا وانه قد مات كان له في ذلك متعزا ومتأسى الله قال في كتابه الكريم ما قد سمعتموه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:06:13
وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فنذكر بسيرة النبي حتى نتأسى به وكذلك قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:06:33
حثني النبي على التأسي بمن قبله ونحن لنبينا تبعا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فنصبر كما صبر نبينا ويصبر نبينا كما صبر الصالحون من قبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:06:55
على اية حال فدراسة السيرة تحتاج الى درس موسع لبيان فوائدها وان شاء الله يتأتى فيما بعد وادخلها بصورة موجزة وسريعة مستعينا بالله سألني اياه السداد والتوفيق وان يكتب ذلك في سجل حسناتنا - 00:07:15
وحسناتكم جميعا نسأل الله ان يكتب هذه الاوقات والكلمات في ميزان حسناتنا جميعا اقول مستعينا بالله وبين يدي الحديث عن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو محمد بن عبدالله - 00:07:37
ابن عبدالمطلب ابن هاشم اتسلسل نسبه الى الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقبل ابراهيم اسماعيل صادق الوعد عليه الصلاة والسلام فاذا يلزمنا ان نأتي بشيء من امر الخليل ابراهيم - 00:07:58
الذي هو جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلا يخفى عليكم ان الله امتن على ابراهيم عليه السلام لما كذبه قومه والقوه في النار وخرج سالما امنا وترك البلاد والديار وقال اني مهاجر الى ربي - 00:08:17
من الله عليه بمنة عظيمة وهي ان الله جعل كل الانبياء الذين من بعد ابراهيم من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وقال تعالى في كتابه الكريم - 00:08:38
في شأن الخليل ابراهيم ايضا في شأن كلمة التوحيد وجعلها كلمة باقية في عقبه اي جعل كلمة التوحيد والرسالة باقية في عقب ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابراهيم الخليل له شأن عظيم - 00:08:58
ولكن نشير اشارات فقط عاجلة وسريعة الى هذا الخليل خليل الرحمن وكما قال اعرابي كما قال اعرابي يا قرة عينك يا ام ابراهيم ابراهيم ابنك اتخذه الله خليلا في هنيئا لك يا ام ابراهيم - 00:09:18
كون الله عز وجل اتخذ ولدك خليلا له فهذه نعمة لا شك انها من اعظم النعم على الاطلاق ان يتخذ الله ابراهيم خليلا عليه الصلاة والسلام ابراهيم نادى رجل رسول الله يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:09:46
ابراهيم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم دعا ربه لما بنى الكعبة دعا ربه لاهل مكة قائلا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - 00:10:11
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة انك انت العزيز الحكيم فدعى ابراهيم عليه السلام بعد ان ترك امرأته هاجر بعد ان ترك هاجر وولده اسماعيل عند البيت الحرام عند الكعبة - 00:10:34

قبل ان ترتفع ويرتفع بناؤها تركهما وتوجه الى ربه داعيا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 00:10:58

فكان ترك اسماعيل ما هاجر عليهما السلام وانصرف راجعا الى بلاد الشام او الى بلاد العراق لمواصلة دعوته الى الله سبحانه فكانت حركاته وتنقلاته للدعوة الى الله عليه صلوات الله - 00:11:21

الشاهد انه دعا لاهل مكة دع لمكة واهلها ومن دعائه لاهلها ما سمعتموه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

انا دعوة ابي ابراهيم انا دعوة ابي ابراهيم يعني استجاب الله دعوة ابي ابراهيم عليه السلام وبشارة عيسى ايتقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ورأت امي نورا خرج منها - 00:12:07

اضاءت له اعناق الابل ببصرى صلوات الله وسلامه على هذا النبي الكريم هذا النبي الكريم وكما سلف ارسل للناس كافة ونسله نسبه يمتد الى الخليل ابراهيم وقد كان ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

كان ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستدل على ذلك بان قدم ابراهيم التي كانت على المقام المقام صخرة كانت ملصقة بالكعبة يقف ابراهيم عليها ويبني عالي الكعبة - 00:12:51

اثرت فيها قدم الخليل بقدرة الله والله على كل شيء قدير اثرت قدم الخليل ابراهيم عليه السلام في الصغرة وكانت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبهها سواء بسواء - 00:13:11

في ان قال احد الملاحدة او المجرمين والمستشرقين والمستغربين على السواء كيف ذلك كيف يمكن للقدم ان تؤثر في الحجر وتطبع فيه فجاوبونا الاصيل الذي تعلمه العجوز منا فضلا عن من حصل على شهادة - 00:13:31

جوابنا الاصيل الذي يعلمه الامي فضلا عن المتعلم ان الله على كل شيء قدير اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون كما قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:13:53

كما قال يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي كما سخر الريح لسليمان وفلق البحر لموسى واحيا الاموات على يد عيسى عليه السلام وكذلك كما اخرج من صخرة ناقة فجوابنا الاصيل ان الله على كل شيء قدير - 00:14:10

الذي نجابه به وبلا حياء ولا وجل نجابه به اهل الكفر مستشرقهم ومستغربهم على السواء جوابنا ان الله على كل شيء قدير. كان قدم رسول الله كانت قدم رسول الله - 00:14:33

صلى الله عليه وسلم مشابهة تماما لقدم الخليل ابراهيم نسل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولقد قال الرسول الامين عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة - 00:14:53

فاصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واسماعيل صادق الوعد وابوه خليل الرحمن ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة - 00:15:17

واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم اذا والذي اصطفى هو الله والله قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فالذي يصطفي هو الله فليس لنا اختيار - 00:15:40

ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون سبحانه وتعالى عما يشركون الحاصل ان النبي مصطفى المختار عليه الصلاة والسلام ان ابن مسعود قال - 00:16:02

ان الله نظر في قلوب عباده فوجد اتقى القلوب قلب محمد صلى الله عليه وسلم لما نظر في قلوب الناس ورأى اطيب القلوب بعد رسول الله قلوب اصحابه الاسر مطول وهو موقوف. فالحاصل ان النبي هو - 00:16:25

محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم وبعد ذلك ينتهي نسبه الى اسماعيل صادق الوعد. الذي قطن مكة منذ زمن ابراهيم وكان مقيما بها وكان راميا كما قال الرسول ارموا - 00:16:47

فان اباكم ابراهيم كان راميا واذا جدته جدة رسولنا عليه السلام هاجروا عليها السلام ونشرف بان تكون من مصر وان كان الحديس

من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ولكن ايضا هنيئا لاهل مصر - 00:17:12
بان تكون منهم هاجر عليها السلام ولقد قال النبي عليه الصلاة والسلام استوصوا باهل مصر خيرا فان لهم ذمة ورحما لهم ذمة ولهم رحم فهكذا وصى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:38
فبمثل هذا فليسعد من يريد السعادة ان يكون من ركب الصالحين ويعمل عمل اهل الصلاح ويسير في ركب البررة الاتقياء ولقد ذكر وهو عارض ان عمر ابن عبدالعزيز التقى باحفاد احفاد ابي قتادة - 00:17:58
فقال له من انت قال من انا الاب الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى اجمل الرد فادت كما كانت لاول وهلة فحسن او لاول امرها فحسن ما عين ويا حسن ما خد - 00:18:22
فقال عمر بن عبدالعزيز تلك المكارم لاكوبان من لبن شيبا بماء فعاد بعض ابواله. اي مثل هذه المناقب التي يفتخر ان تقول انك من احفادي ابي قتادة وان كان رد العين او رد عين ابي قتادة في ناحية الاسناد فيه بعض النظر - 00:18:44
ولكن ابو قتادة فارس رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فيا هنيئا لنا اذا انتظمنا في ركب الكرماء في ركب الاتقياء يدعى لنا في الحياة وبعد الممات فثم قوم يتبع بعد موتهم برحمات - 00:19:05
وبدعوات وثم قوم يتبعوا بعد موتهم بلعنات قال تعالى في شأنهم واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين لكن ثم اقوام قال الله في شأنهم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:19:27
هذا نبينا محمد محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبدمناف وسائر النسب. معلوم اما امتداده متواصلا الى ابراهيم عليه السلام فقد سقطت اسماؤه بين الخليل بين اسماعيل عليه السلام - 00:19:49
وبين سائر النسب فالله قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. فلا ضير اذا سقط من الاسناد في النسب. بعض الاسماء لان ربنا قال ما قد سمعتم - 00:20:14
ولقد جاء مؤرخ الى علي رضي الله عنه يزعم انه يعلم التأريخ فقال علي كيف ذلك والله قال روادا وسمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة. قال المؤرخ انا اعرف هؤلاء الكثير - 00:20:35
قال علي فان الله قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فكيف تعرف الذي لم يقص الذين لم يقصوهم؟ والله عليك فبهت هذا المؤرخ فهذا شيء عن رسولنا - 00:20:57
عليه الصلاة والسلام وقد بعث في امة امية كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وسبحان من اخرج من هذه الامة الامية جيلا في سنوات قلائل - 00:21:14
جيلا في سنوات قلائل مدة بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثلاث وعشرين سنة غير الله بها وجه الارض واخرج الله بها الى الارض من الظلمات الى النور في حقبة من الزمان - 00:21:36
ولكنها حقبة بورك فيها حقبة من الزمان ما هي الا ثلاث وعشرون سنة منذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى وفاته فخرجت من هذه الامة الامية سلة عظيمة مباركة - 00:21:55
غير بها وجه الارض ربنا سبحانه وتعالى غير بها ربنا جل وعز وجه الارض واخرج اهل الارض من الظلمات الى نور ابعد ان كانوا ثلة قليلة في مكة واهل مكة لا يكادون يعرفون - 00:22:14
جعل الله نورا ينبثق من هذه البلدة مكة والمدينة تضيء له اعناق الابل ببصرى ويسلموا اقوام في مشارق الارض ومغاربها لله رب العالمين خالقهم وبارئهم وتكسر الاصنام التي نصبت حول الكعبة الاف السنين - 00:22:35
يتمسحون بها ويتبركون ويطعنها النبي بعد قائلا قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق ومن يبدئ الباطل وما يعيد الحاصل من هذا كله ان رسولنا الامين - 00:22:59
واكرر اسمه تشرفا بذكر اسمه محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم الى اخره اسمها ايه؟ عليه الصلاة والسلام فقد كانت ثمة ارهاصات بين يدي مبعثه صلى الله عليه وسلم - 00:23:18

كما سلف من الارهاصات ان الله سبحانه بشر به على لسان عيسى وان امه رأت رؤيا انه خرج منها نور اضاءت له اعناق الابل ببصرى. وكان من الارهاصات ما سيأتي في - 00:23:39

قصة اسلام سلمان الفارسي من الارهاصات بمقدم هذا النبي الكريم ومن مقولاته رقل الذي كان ينتظر هذا الزمن الذي اظله او اظل خروج نبي من الانبياء. وكان اليهود يتوقعون خروجهم في هذه الحقبة من الزمن - 00:23:58

التي خرج فيها ولكنهم ومع ذلك كفروا به لقد كان اليهود اذا اوذوا في مدينة رسول الله قبل بعثة النبي يقولون لمن يؤذيهم تربص سيخرج نبي كريم عما قريب نتبعه نقتلكم نحن وهو قتله - 00:24:20

وتموت قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. كانت ثمة ارهاصات بين مبعث بين يدي مبعث رسول الله - 00:24:42

عليه الصلاة والسلام ومقدمات وسيأتي لها درس مستقل ان شاء الله تعالى لهذه الارهاصات يعني المقدمات ونبينا لم يكن يعلم انه سيكون نبيا بل الله قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:24:59

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين وكما قال تعالى ووجدك ضالا فهدى - 00:25:21

هكذا قال الله سبحانه تلك مقدمة لسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي نبدأها مستعينين بالله سبحانه وتعالى والله المستعان وهو نعم المولى ونعم النصير. صلوات ربي على هذا النبي الامي الكريم افضل صلاة - 00:25:42

تم التسليم والى لقاء ثان ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:04